مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 10/ العدد: 01/ 2022	تاريخ إرسال المقال: 20 / 12/ 2021	تاريخ القبول: 10 / 06/ 2022	تاريخ النشر: 30 / 06/ 2022	الصفحة: 202 – 218

المسنون بين العنف و الرعاية الاجتماعية في المجتمع الجزائري

The elderly between violence and social care in Algerian society

عبد القادر بوكابوس*	جامعة لونيسي علي البليدة 2 (الجزائر)	kader42boca@gmail.com
فوزية ساحي	جامعة لونيسي علي البليدة2 (الجزائر)	sahifouzia@yahoo.fr

ملخص:

إن ظاهرة العنف ضد كبار السن من الظواهر الاجتماعية الموجودة في مختلف المجتمعات، لكن الاختلاف يكمن في طبيعة كل مجتمع وخصوصياته، و قد حظي هذا الموضوع باهتمام بالغ من طرف المختصين والباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بحيث تشير المعطيات إلى ارتفاع في معدلات العنف التي تعددت أنواعها بين عنف جسدي ولفظي من طرف الأقارب أو أشخاص غربـاء سواء كان هذا بقصد أو بغير قصد ضد فئة المسنين أصبحت هاجسا حقيقيا يهدد استقرارهم النفسي و الاجتماعي لأنها غير قادرة على تلبية متطلباتها، كما أن ذلك له آثارا خطيرة عليهم وعلى ممتلكاتهم، إنها الفئة الأكثر عرضة للاعتداءات و المعاملات السيئة بشكل يومي في غياب تراجع القيم الانسانية المستمدة من ديننا الاسلامي، ولهذا يتم لجوؤهم إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية و ديار العجزة مجبرين.أو مخيرين طمعا في الحماية و الاهتمام بهم.

تهدف إذن هذه الدراسة إلى محاولة فهم مشكلة العنف ضد المسنين و الإساءة إليهم، وذلك بمعرفة أهم الأسباب المؤدية لتعنيف المسنين والإساءة لهم، وكذا النتائج المترتبة عن هذه السلوكات ، والحلول اللازمة للتصدي لهذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: كبار السن، العنف ضد المسنين، الرعاية الاجتماعية، دار المسنين.

* المؤلف المرسل

عنوان المقال: المسنون بين العنف والرعاية الاجتماعية	المؤلف 1 : عبد القادر بوكابوس المؤلف 2 : فوزية ساحي	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 202 – 118

Abstract:

The phenomenon of violence against the elderly is one of the social phenomena that exist in different societies, but the difference lies in the nature and idiosyncrasies of each society. Its types between physical and verbal violence by relatives or strangers, whether this was intentionally or unintentionally against the elderly group, has become a real concern that threatens their psychological and social stability because they are unable to meet their requirements, and this has serious effects on them and their property, it is the most vulnerable group Attacks and bad treatment on a daily basis in the absence of a decline in human values derived from our Islamic religion, and that is why they resort to social care institutions and homes for the elderly, forced or elect in the hope of protection and care for them. This study aims to try to understand the problem of violence against and abuse of the elderly, by knowing the most important causes leading to violence and abuse of the elderly, as well as the consequences of these behaviors, and the necessary solutions to address this phenomenon

Keywords: **The elderly, violence against the elderly, social care, nursing home.**

مقدمة:

يعتبر العنف من الظواهر الاجتماعية التي لازمت مختلف المجتمعات البشرية منذ القدم وتطورت بتطوراتها، ويتفق العلماء والمفكرين على أن العنف هو نمط من أنماط السلوك يتضمن إيذاء الأفراد الآخرين والإساءة إليهم لسبب أو لآخر وأخذ عدة أشكال، كما أن الظاهرة لم تقتصر على جنس دون آخر، إضافة إلى أنها مست مختلف شرائح المجتمع وفئاته.

ويعتبر العنف ضد كبار السن من المشكلات الاجتماعية التي حظيت باهتمام الباحثين والمفكرين لما تحدثه الظاهرة من آثار جانبية وانعكاسات سلبية على حياة الفرد والمجتمع، وقد أثبتت معظم الدراسات التي أنجزت في هذا الشأن وبالتحديد على كبار السن، أنهم يتعرضون بشكل يومي للمعاملة السيئة، وقد تنوعت أشكالها ما بين العنف المادي و المعنوي، عن قصد أو دون قصد، و هذا ما جاء في العديد من الدراسات العلمية.

ويعتبر العنف من الظواهر الاجتماعية التي لم تستثن أحدا من المجتمعات البشرية، وحتى مجتمعنا لم يسلم من هذه الظاهرة بالنظر إلى خصوصيته التي تنبذ كل أشكال العنف و الإساءة، حيث اهتمت بدراسة هذه الظاهرة وتعمل على

عنوان المقال: المسنون بين العنف والرعاية الاجتماعية	المؤلف 1 : عبد القادر بوكابوس المؤلف 2 : فوزية ساحي	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 202 – 118

الحدّ من انتشارها، كون المعاملة التي يتعرض لها المسن في حياته اليومية، أصبحت هاجسا حقيقيا يهدد استقراره النفسي وكيانه الاجتماعي في مختلف الجماعات والمؤسسات التي ينتمي إليها، بدءا من الأسرة، وحتى في مراكز العجزة و مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة بالمسنين.

و للوقوف عند هذه المشكلة ومعرفة حقيقتها قمنا بهذه الورقة البحثية اعتمادا على بعض الدراسات والمعارف العلمية، للتطرق إلى واقع فئة كبار السن في المجتمع الجزائري ومظاهر العنف و الإساءات الممارسة ضدهم ، وكذلك طبيعة الرعاية الاجتماعية و آليات التكفل بهم من طرف الجهات الرسمية و غير الرسمية في المجتمع . ولفهم هذا الموضوع ارتأينا أن نطرح الإشكال التالي : **ما هي أشكال العنف الممارس ضد فئة كبار السن في المجتمع الجزائري ؟ و ما هي سبل رعايتهم إجتماعيا و آليات التكفل بهم ؟**

و تكمن أهمية هذه الدراسة استجابة للاهتمام الكبير لمختلف التمثلات الاجتماعية بظاهرة العنف عموما وعلى فئة المسنين بصفة خاصة، و إدراكنا لمدى خطورتها على استقرار حياتهم الاجتماعية و النفسية و على المجتمع كافة. بالإضافة إلى محاولة تبيين واقع العنف الممارس ضدهم، والتطرق إلى مختلف أشكاله والأسباب المؤدية إلى ارتكابه ومدى انتشاره في المجتمع، وهذا من أجل فهم الظاهرة وتسليط الضوء على مختلف الجوانب المتعلقة بها، حماية هذه الفئة و التكفل بها اجتماعيا ونفسيا.

أولا: ماهية العنف ضد المسنين:

1– مفهوم العنف ضد المسنين

1 –تعريف كبير السن: " هو من بلغ سن الشيخوخة وافتقد المكانة والفاعلية الاجتماعية، ليراجع مرحلة ضعف الارتباط بينه وبين المجتمع ". **(قناوي، هدى محمد(1987)، ص17)**

ويعرفه قسم السكان التابع للأمم المتحدة وهي أحد أكبر الهيئات العالمية المتخصصة في شؤون السكان، من خلال إعادة صياغة تعريفاتها المعتمدة حيث أن مصطلح المسن يعني الآن هو الشخص الذي يبلغ الخامسة والثمانين من العمر أو أكثر، وليس الخامسة والستين كما كان يشار إليه في الزمن القريب، و وجدت عدة تصنيفات للمسن ولعل من أسهلها:

أ_ المسن الشاب : من 60 عام إلى 74 عام.**(Young Old)**

ب_ المسن الكهل من 75 عام إلى 84 عام. **(Old Old)**

عنوان المقال: المسنون بين العنف والرعاية الاجتماعية	المؤلف 1 : عبد القادر بوكابوس المؤلف 2 : فوزية ساحي	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 202 – 118

ج_ المسن الهرم 85 سنة فأكثر. (**عبد المنعم، أحمد فؤاد (2021)، ص05**)

2-تعريف العنف ضد المسنين:

" هو العنف الموجه لمن هم فوق السن 65 عام، أي الفئة الهشة التي تكون في حالة الاعتماد الجزئي أو التام على غيرها، ويأتي في شكل أفعال وممارسات تسيء إلى كبار السن نفسيا وجسديا، أو في شكل إهمال مسؤولية الاعتناء بهم وتقديم المساعدة لهم ". (**المقدم، لمياء(2018)**)

كما اتفق مجموعة من الباحثين ومنهم **Breakman, Addam, Johnson, Carlson** على أن العنف ضد المسنين " أنه كل تصرف فعّال يسبب ألم جسدي أو نفسي للمسن أو منع خدمات حيوية وجسدية ونفسية ومادية من قبل الأشخاص المعتنين بهم و يتضمن هذا التعريف على عدة أنواع من العنف النفسي واللفظي والجسدي والعنف المادي والإهمال المقصود والعنف الاجتماعية وكذلك فالعنف ضد المسنين يمثل تلك الإساءة في معاملة المسن ". (**القيسي الدكيدك، منال (2006)، ص44**)

و العنف ضد المسنين هو كل سلوك أو فعل فردي أو جماعي، مادي أو معنوي يقوم على الاعتداء على فئة كبار السن والإساءة لهم سواء من طرف الأقارب أو من طرف الغرباء في المنزل أو في الشارع أو بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ومراكز العجزة ، ويتمثل هذا السلوك في الاعتداء على هذه الشريحة جسديا أو نفسيا أو جنسيا أو بالاعتداء على أموالهم وأملاكهم أو بإهمالهم وعدم الاهتمام بهم بقصد ودون قصد وتركهم دون رعاية وحماية.

3-العوامل المؤدية إلى العنف ضد المسنين: و يمكن تلخيص هذه الأسباب فيما يلي:

1-المناخ الأسري المضطرب: فالأسرة الذي يسودها الشجار و العراك الجسمي والعدائية و الممارسات الخاطئة التي تقوم على أساس العنف والقسوة والعدوانية وعدم التواصل بين أفرادها، و التقصير في حل المشكلات تعد من العوامل المهيّئة لظروف العنف. (**الطيار، فهدبن علي بن عبد العزيز (2005)،ص34-35**)

2-التنشئة الاجتماعية الخاطئة والناقصة: تعد الأسرة والمدرسة المؤسسات الاجتماعية التي لها ارتباط وثيق بحياة الحدث وإمكانية تعلّمه السلوك العنيف، عند احتكاكه بالظروف المساعدة والقريبة من السلوك العنيف، ومخالطة أقرانه في المدرسة. بالإضافة إلى مؤسسات أخرى لها تأثير في إكساب الطفل سلوكيات عنيفة أو عدم إكسابه إياها، ومن هذه المؤسسات الحي الذي يتربى فيه الطفل.(**الصغير، محمد بن حسن (2012)، ص45**)

عنوان المقال: المسنون بين العنف والرعاية الاجتماعية	المؤلف 1 : عبد القادر بوكابوس المؤلف 2 : فوزية ساحي	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 202 – 118

و تساهم سوء التنشئة الاجتماعية أو التنشئة الخاطئة والناقصة في اكتساب الفرد سلوكات غير سوية وغير أخلاقية، كعدم الاحترام الكبير، وتوقير الصغير، أو سلوكات عدوانية وعنيفة من شأنها أن تسبب الأذى للأفراد الذين يختلفون معه أو يعارضون مواقفه، سواء كانوا غرباء عنه أو قريبين منه أو حتى أبويه .

3–ضعف وسائل التواصل وفقدان ثقافة الحوار بين الأفراد: تتجلّى هذه الخاصية بوضوح في الأسرة وبين أفرادها وخاصة بين الزوجين أو كلاهما أو أحدهما على الاتصال مع الآخر بشكل سليم و يمكن أن يدفع بالزوج إلى التهوّر أو استخدام العنف نحو زوجته . (**بحري، منى يونس، قطيشات، نازك عبد الحليم (2015)، ص56**)

وينطبق هذا العامل على كافة المتخاصمين والمتنازعين في أمور معينةخصوصا و أن المجتمع الجزائري يعيش مشكلة تواصل و حوار بين أفراده و مؤسسساته ، حيث تكون بينهم حدّة في الكلام ثمّ إلى عنف لفظي أو رمزي قبل أن يصبح عنف جسدي، وبالتالي هذا لا يكون محصور في الأسرة بين الزوجين فقط بل في مختلف الأماكن العامة والمؤسسات الاجتماعية بين مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية، ومن بين الفئات التي تقع ضحية هذا السلوك هي فئة كبار السن.

4–البطالة و الفراغ: للبطالة مساوئ كثيرة لدى الفرد تنعكس على سلوكياته في المجتمع، فالبطالة تهيّء للفرد أرضا خصبة وظروفا مناسبة لسلوك طريق العنف والجريمة، كما تولد للفرد الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس وضعف الهمّة و وهن العزيمة والتردي في الرذيلة وساقته للحقد على المجتمع والكراهية للغير ودفعته إلى الانحراف ومنه إلى العنف والجريمة. (**الطوابي، محمد أحمد حلمي (2013)، ص44**)

ويعتبر كل البطالة والفراغ عاملان أساسيان في انحراف الأفراد واكتسابهم شخصية عنيفة وعدوانية في مجتمعنا كرد فعل عن عدم الرضا بأوضاعهم الاجتماعية التي أصبحت ترهقهم، ويكون هذا السلوك العنيف موجه خصوصا نحو أفراد العائلة مثل الزوجة والأولاد أو حتى الأبوين لكثرة متطلباتهم وهو غير قادر على تلبية حاجياتهم، و يكون العنف أكثر حدة إذا كان الشاب مدمن مخدرات أو كحول فهذا يؤدي به إلى فعل أي شيء من أجل توفير مستلزماته حتى و إن كلفه ذلك الاعتداء على والديه و سرقة أموالهم.

5–العوامل النفسية: افترض مجموعة من العلماء في جامعة " **بيـل** " في الو.م.أ أن فشل الفرد في الحصول على ما

يريد يثير لديه الإحباط، وأن الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على العائق الذي يعتقد أنه حجبه عن أهدافه، وحين يعجز الفرد عن الاعتداء على هذا العائق يتجه بعدوانيته وتعديه على هدف آخر مثل الضرب كضرب أحد من أفراد العائلة كالزوجة أو الأولاد أو حتى والديه بدلا من الرئيس والمسؤول. (**بوشاشي، سامية (2013)،ص70**)

6–ضعف آليات الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي: يعرف الضبط الاجتماعي على أنه " مجموعة من المعايير والعقوبات السلوكية التي تعمل على دفع الفرد نحو التماثل المعياري، ومن خلال قراءتنا لأفكار ابن خلدون في مسألة الضبط الاجتماعي وشدّد على أهميته في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ودفع العدوان عن بعضهم البعض وضمان حياة اجتماعية آمنة ومستقرة، هاته الأفكار تقودنا إلى أي خلل يعتري آليات الضبط الاجتماعي سواء كان رسمي أو غير رسمي في أيّ مجتمع ستكون آثاره وخيمة على أمن وسلامة أفراد المجتمع، وتعرضهم إلى مختلف أنواع العنف و الجريمة" . (**بن تروش، عماد (2011)، ص130–131**)

7–وسائل الإعلام والاتصال: " تعتبر وسائل الاعلام دورا مهما في تكوين شخصية الطفل، بل الأكثر من هذا فقد يتأثر الأطفال بما يتابعونه ويتلقونه في وسائل الاعلام في ظل عدم مراقبة نوعية البرامج التي يتابعها الأولاد خشية تقليد ما يشاهدونه من مشاهد القتل والانتحار والانتقام داخل الأسرة. ويمكن هنا أن نقدم نماذج عديدة حول هذه الظاهرة الهدامة خاصة مع تعدد القنوات الفضائية وكل واحدة تسعى إلى جذب المتفرجين وذلك بتفننها في تقديم صور العنف بكل أشكالها ". (**عزوني، سمير (2014)، ص94**)

وعليه فأسباب العنف والعوامل المؤدية إلى حدوثه تتعدد بتعدد أشكاله وأنماطه فنجد العوامل الاجتماعية لها الدور البارز في حدوث هذه الظاهرة، من خلال المشاكل الاجتماعية التي يتخبط فيها الفرد وصعوبة الحياة في ظل كثرة متطلباتها المادية و المعنوية ، وتعد البطالة و الفراغ و المشكلات الأسرية والمدرسية وتدهور العلاقات بين الأفراد وفقدان الروابط الاجتماعية بالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية السليمة وضعف آليات الضبط الاجتماعي كلها عوامل اجتماعية تساهم في حدوث السلوك العنيف ، ضف إلى ذلك العوامل النفسية وكل ما له علاقة بمكنونات الفرد من إحباط وأزمات نفسية تكوّنت لدى الفرد بشكل أو بآخر تساعد في تغيير مزاجه وتؤثر سلبا على سلوكه اتجاه الأفراد وممتلكاتهم والاعتداء عليهم أو اتجاه ذاته وإلحاق الضرر بها ، بالاضافة إلى عدة عوامل أخرى منها وسائل الإعلام والمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح لها دور بالغ في حدوث ظاهرة العنف.

عنوان المقال: المسنون بين العنف والرعاية الاجتماعية	المؤلف 1 : عبد القادر بوكابوس المؤلف 2 : فوزية ساحي	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 202 – 118

2- النتائج المترتبة عن العنف ضد المسنين: للعنف أضرار ومخاطر جسيمة على الفرد والمجتمع يمكن إجمالها في مايلي:

1- آلام وأضرار جسدية: مثل كسور في العظام والحروق والكدمات والجروح التي تستمر آلامها لسنوات بعد التعرض للإيذاء.

2- تفكك الروابط الاجتماعية: من مخلفات السلوك العنيف هو تفكك وقطع الصلات بين الأفراد سواء في الأسرة الواحدة أو في المؤسسات التي تجمعهم وانعدام الثقة بين الأفراد وتلاشي الإحساس بالأمان.

3- الإصابة بالاضطرابات والعقد النفسية: إمكانية إصابة الضحية بعقد نفسية واضطرابات في سلوكياته والتي قد تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية أو سلوكات عدائية أو إجرامية. (**الخضرا، عبد العزيز (2015)**)

4- الاكتئاب واضطرابات الإجهاد: إحداث نوع من الاكتئاب واضطرابات الإجهاد التي تلي الرضوخ ومشاكل النوم، واضطرابات في الأكل والضيق الانفعالي ومحاولات الانتحار.

5- هروب الأفراد المعنّفين: ويتجلى ذلك في ترك الأفراد المعنفين والذين تعرضوا إلى الاعتداءات بيوتهم وهجرها والانفصال بين الأزواج وطلاقهم .

6- الخسائر الاقتصادية: والمتمثلة في الآثار الناتجة عن تكاليف العلاج والقضاء أو إصلاح وتعويض الأثاث والأجهزة المحطمة في الشجارات وأعمال الشغب. (**بحري، منى يونس، قطيشات، نازك عبد الحليم (2015)، ص62-63**)

ثانيا: واقع المسنين في المجتمع الجزائري

1-نظرة عامة حول المسنين في الجزائر: قارب عدد الجزائريين من فئة 60 سنة فما فوق 11 مليون شخصا سنة 2019 من مجموع سكان الجزائر البالغ عددهم أزيد من 40 مليون نسمة, حسب ما كشف عنه يوم الأربعاء بالجزائر ممثل الديوان الوطني للإحصائيات **حميد زيدوني** لموقع وكالة الأنباء الجزائرية, متوقعا بلوغ عدد السكان 57,6 مليون نسمة سنة 2040. (**موقع وكالة الأنباء الجزائرية (2020)**)

وهذا ما أكده موقع أصوات مغاربية حيث بلغ عدد المسنين في الجزائر نحو 11مليون شخص، من مجموع عدد السكان الذي يتجاوز 40مليون نسمة، بحسب آخرالإحصائيات التي نشرها الديوان الوطني للإحصاء**ONS** في

عنوان المقال: المسنون بين العنف والرعاية الاجتماعية	المؤلف 1 : عبد القادر بوكابوس المؤلف 2 : فوزية ساحي	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 202 – 118

مطلع سنة 2020 ، والخاصة بفئة الـ 60سنة فما فوق ، يقول رئيس الجمعية الجزائرية لأمراض الشيخوخة، البروفيسور "**مصطفى بن عامر**" لـ "**موقع أصوات مغاربية**" أن هذه الأرقام تتغير مع تطور الكتلة الديمغرافية ، وفق ما تشير إليه توقعات الديوان الوطني للإحصاء التي "أكدت تراجع الوفيات لدى المسنين" . و يوضح بن عامر أن ذلك يبدو جليا من خلال تغير الأنماط الحياتية للمجتمع الجزائري ، مثلما تشير إليه " تقارير الديوان الوطني للإحصاء التي نتلقاها بشكل دوري" ، منوها بالرعاية الصحية الخاصة بهم. (**موقع أصوات مغربية (2021)**)

يتضح يوما بعد يوم زيادة في عدد المسنين في الجزائر نظرا لتحسن معدل أمد الحياة وتراجع نسبة الولادات . ويأمل المشرعون معالجة الحاجيات المتغيرة للساكنة المسنة التي من المتوقع أن تبلغ 40 في المائة من مجموع السكان بحلول 2040 تشير الإحصائيات الصادرة عن وزارة التضامن الوطني إلى ارتفاع نسبة الشيخوخة في صفوف الجزائريين .وتتنبأ الإحصائيات الديموغرافية أن نسبة الأشخاص المسنين سترتفع إلى 40 في المائة بحلول . 2646 وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تسجيل هذه الظاهرة في الجزائر وقامت السلطات بصياغة قانون جديد لحماية الأعداد المتزايدة للأشخاص المسنين. (**قرزيز، محمود، يحياوي، مريم (2015)، ص324**)

يواجه المسنون في هذه المرحلة العمرية ونتيجة للتغيرات التي تحيط بهم العديد من الإشكاليات والاحتياجات، خاصة في مسألة المكانة و اتخاذ القرارات الأسرية ، حيث كان في السابق كبير العائلة مصدر السلطة الأول و أن المجتمع وفق ذلك لا يقر بالتغيير في تلك القيم وهي قيم الأسرة الممتدة، وفقا لذلك فكانت حدود أدوار و مكانة المسن كبيرة ،كما يواجه الفرد في مرحلة الشيخوخة أيضا تدهورا في معنوياته، حيث تطرح فكرة الموت في ذهن الشيخ كلما تقدم به السن، لأن الضعف الذي يعترى مختلف أعضاء جسمه يذكره به في كل وقت .كما أن وفاة أقرانه والأقارب، وإدراك اضمحلال الأعضاء وعدم تمكن الشيخ من إنجاز المثل التي كان يصبوا إليها، كلها عناصر تحرك لديه فكرة .

و يمكن تشبيه الشيخوخة بمرحلة عنوانها الفقدان، تتضمن أعمال حداد مستمرة، حيث ترتبط بفقد جملة من الخصائص التي تجعل الحالة النفسية للشيخ في صراع و تأزم . إن فقدان السمع والبصر الذي يصيب بعض الشيوخ يرتبط بعمل حداد نفسي قد يتمكن من إرصانه وقد يفشل ، وغالبا ما يفشل فيفقد دوره الوظيفي في المجتمع ثم تدريجيا يفقد مكانته بين أفراد أسرته و جماعاته .كما تؤدي الإصابة بالمرض المفاجيء أحيانا إلى حداد صدمي ، يجعل الشيخ يمر بفترة من الهشاشة النفسية تجعله مرشحا للإصابة بأمراض مختلفة، حتى ولو كان يحاول التكيف مع متطلبات المرحلة الجديدة التي أقبل عليها. (**زقار، رضوان (2016)، ص81**)

عنوان المقال: المسنون بين العنف والرعاية الاجتماعية	المؤلف 1 : عبد القادر بوكابوس المؤلف 2 : فوزية ساحي	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 202 – 118

و رغم ما يعانيه المسنين من مشكلات ذاتية فرضها عليهم عامل السن من تدهور جسدي وانهيار نفسي معنوي، يوجد هناك مشكلات اجتماعية أخرى زادت من معاناتهم، أرقت حياتهم الاجتماعية وعمقت من مشكلاتهم النفسية، إذ نجد الكثير منهم يتعرضون وبشكل يومي إلى الإهانة والمعاملة السئة من مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية وصلت إلى حد الاعتداء و التعنيف بمختلف الأشكال.

2-أشكال العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري:

وتتناول الأدبيات المتخصصة بموضوع العنف الكثير من التصنيفات والأنواع نذكر منها: المعنوي والمادي، اللفظي والبدني، الفوضوي، الفردي والجماعي، الرسمي وغير الرسمي، المشروع وغير المشروع، السياسي والاقتصادي، الديني، والعنف المنشأ و هو العنف الذي تلعب فيه وسائل الإعلام دورا بارزا في إحداثه. (**صالح،عامر (2012)**) وكل هاته الأنواع المذكورة يمكننا تصنيفها ضمن خمسة أنواع رئيسية:

1-العنف الجسدي: " و هو يشمل مختلف السلوكيات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية أو القوة البدنية في الاعتداء على الآخرين أو الأشياء مثل الضرب، الدفع أو التكسير ". (**أيت حمودة، حكيمة،بلعسلة، فتيحة، ميرود، محمد (2011)**)

أو هو العنف الذي يتم بالسلوك البدني الضار كالضرب والقتل والإيذاء والتسلط على الآخرين لإحداث نتائج اقتصادية ونفسية وعقلية واجتماعية، ويشترط لتوافر هذا النوع من العنف النية لإحداث الضرر، ويترك العنف الجسدي آثار عميقة قد تؤدي إلى ظهور تشوهات أو إعاقات بالغة على مستوى الجسد كالرّضوض والكسور المتعددة في مختلف أنحاء الجسم، بالإضافة إلى الآثار النفسية والتي تؤثر سلبا على شخصية الضحية كالبكاء والصراخ والخوف.(**مصباح، سلمى (2015)، ص24**)

وبالتالي فالعنف الجسدي أو الإساءة البدنية هي كل سلوك أو فعل يقوم به فرد أو مجموعة أفراد عن طريق استخدام القوة البدنية وتوجيهها بصفة مباشرة إلى جسد فرد أو مجموعة من أفراد آخرين بنية إلحاق الأذى والضرر بهم ، عن طريق الضرب والحرج بالأيدي أو بوسائل أخرى يمكنه أن يحدث آثار أو عاهات على أجساد الأفراد الضحايا كالجروح أو الحروق أو الكسور أو حتى إلى درجة القتل. "حيث كشفت الدراسة التي قام بها أطباء شرعيون و هم دوبالي و هروال و أمقران و بساحة أن 71. 2 % من هؤلاء الضحايا هم تحت سن الـ65 سنة فيما يبلغ عمر البقية (97.29 %) أكثر من 65 سنة. وتشير الدراسة إلى أن 84.57 % من الحالات تعرض الأشخاص المسنون للضرب و الجرح العمدي أما البقية (15.43 %) فتعرضوا للضرب و الجرح عن طريق

عنوان المقال: المسنون بين العنف والرعاية الاجتماعية	المؤلف 1 : عبد القادر بوكابوس المؤلف 2 : فوزية ساحي	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 202 – 118

الخطأ، مضيفة أن الفاعلين في أغلب الحالات من الفروع (الأبناء أو الأحفاد) حيث يخشى الضحايا التبليغ عنهم للسلطات". (**موقع الحدث بوست، (2019)**)

2–العنف اللفظي: يعرفه قاموس ابن شوشان بالسلوك العدواني العنيف ليس كمهاجمة الخصم بقوة الذراع بل بشكل كلامي، وينعكس هذا النوع بإطلاق أوصاف ازدرائية نحو الآخر تتعلق باسمه واسم عائلته، أصله ثيابه، مظهره، والديه وأبناء أسرته، والعنف اللفظي عادة ما يكون غير موجه سلفا و يمكن حدوثه في كل مكان وبظروف مختلفة". (**علي، نهاد (2014)، ص45**)

ويبدو في الظاهر أن هذا النوع من العنف أقل ضررًا من الاعتداء الجسدي أو أي نوع من الاعتداء المادي الذي يؤدي في الكثير من الأحيان إلى الموت المحتم، إلا أنه من الناحية النفسية يعتبر العنف اللفظي أكثر حدة من حيث التأثير لما يخلفه من آثار نفسية تكاد لا تنطفئ و لا تزول، و ذلك لكونها تتسبب في جرح نفسي للذات. (**بلعابد، عبد القادر (2014)ص45**)

وعليه فالعنف اللفظي هو العنف الذي لا يستعمل فيه القوة البدنية وإنما يكون باستخدام اللسان عن طريق السب والشتم والسخرية ومختلف العبارات والكلمات البذيئة التي من شأنها إلحاق أذى معنوي وضرر نفسي بالأفراد والحطّ من قيمتهم الاجتماعية، وغالبا ما يكون العنف اللفظي سابق أو سبب في حدوث العنف الجسدي، ويترك آثار سلبية عميقة في شخصية الأفراد ونفسيتهم.

3–العنف المادي: " هو أي فعل يصدر من الغير للسيطرة على أموال المسن أو مصادر دخله او السرقة والنهب، أو إكراه المسن على التنازل على أمواله، وهو أي فعل يصدر من الغير للسيطرة على أموال المسن أو مصادر دخله أو السرقة والنهب، أو إكراه المسن على التنازل عن ممتلكاته. وبالنسبة للمسنين المقيمين ببعض دور المؤسسات فيتمثل العنف الموجه لهم مصدره في فقر إمكانات هذه المؤسسات، مثل عدم ملائمة المسكن، أو نقص المرافق كغرف النوم أو غرف الطعام، أو قصور التجهيزات كغرف الكشف الطبي أو الترويح، **و**جريمة السرقة تأتي على قمة الجرائم التي ترتكب بحق المسنين ". (**سهيل طالب، سارة (2013)**)

4–العنف المعنوي: (الإهمال): وتحدث إساءة المسن من خلال الإهمال إذا كان : (**بصمة جي، سائر (2019)**

1/- يُترك لوحده لفترات طويلة عندما لا يستطيع التحرك بسهولة أو تحضير الوجبات بمساعدة الآخرين.

2/- يحرم من المساعدات التي يحتاجها، مثل النظارات، وأدوات السمع، وأطقم الأسنان وغيرها.

عنوان المقال: المسنون بين العنف والرعاية الاجتماعية	المؤلف 1 : عبد القادر بوكابوس المؤلف 2 : فوزية ساحي	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 202 – 118

3/- مقيّد بسرير أو كرسي، ويعاني من إزعاج كبير لا يخفف عنه عند لفت انتباه شخص ما إليه.

4/- لا يتلقى السوائل الكافية للشرب أو الطعام لتناول الطعام.

5/- لا يتم تزويده بالملابس المناسبة للظروف الجوية.

6/- لا يتم غسل ملابسه عند الحاجة,

فالإهمال هو نوع آخر من العنف الممارس على الفئات الضعيفة والهشة غير القادرة على القيام بواجباتها بنفسها بالجزائر، والتي هي تحت مسؤولية الأولياء أو الموكلون الشرعيين ويقوم هذا العنف على تهميش هاته الفئات (مثل الأطفال والمسنين) سواء بأسرهم أو بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بعدم الاهتمام بهم وتركهم دون رعاية اجتماعية وتركهم يعانون في صمت مما يسبب لهم أضرار نفسية وجسدية.

5-العنف الرمزي: يعود الفضل في بناء هذا المفهوم على المفكر الفرنسي "**بيير بورديو**" **Pierre Bourdieu** وإكسابه المشروعية الفلسفية، إذ بذل مجهودات مضنية من أجل التعريف بأبعاده وحدوده، ويقصد به: " عنف هادئ لا مرئي ولا محسوس حتى بالنسبة إلى ضحاياه ". ويتمثل في اشتراك الضحية وجلادها في التصورات والمسلمات نفسها عن العالم ويتجلى هذا النوع من العنف في ممارسات قيمية وأخلاقية وثقافية تعتمد على الرمز كأداة في السيطرة والهيمنة مثل اللغة والإشارات والدلالات والمعاني، وكثيرا ما يتجلى هذا العنف من خلال ممارسة رمزية أخلاقية ضد الأفراد. (**وطفة، علي أسعد (2013)،ص111**)

وعليه فالعنف الرمزي ليس بعنف جسدي أو لفظي وإنما هو عنف يستعمل فيه مختلف السلوكات والتصرفات التي من شأنها إلحاق الأذى و الضرر النفسي و الاجتماعي بالأفراد عن طريق إهانتهم برموز و إشارات و إيماءات غير أخلاقية و غير سوية موجهة إلى الضحايا بشكل مباشر أو غير مباشر وهذا ما تتعرض له شريحة المسنين بمجتمعنا في حياتهم اليومية من ايماءات و إشارات من طرف المحيطين بهم لما آلت إليه أوضاعهم بعد أن فقدوا لذة الحياة ومكانتهم الاجتماعية و أصبحوا يعيشون حياة هامشية في نظر البعض من أفراد المجتمع.

ثالثا: رعاية المسنين وآليات التكفل بهم في المجتمع الجزائري

تستوجب مرحلة الشيخوخة عناية خاصة وشاملة من جميع الجوانب، الأمر الذي أدي إلى تظافر الجهود لضمان أحسن حماية لهذه الشريحة الهشة من المجتمع في إطار الاحترام المطلق لمبادئ كرامة الانسان، ومن أجل هذا اتخذت

عنوان المقال: المسنون بين العنف والرعاية الاجتماعية	المؤلف 1 : عبد القادر بوكابوس المؤلف 2 : فوزية ساحي	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 202 – 118

عدة إجراءات للتكفل بكبار السن منها : مجانية العلاج و الدواء، وإمكانية الايواء للأشخاص بدون عائلة. وهذا ما اصطلح عليه بالرعاية الاجتماعية

1– تعريف الرعاية الاجتماعية : تعرف الرعاية الاجتماعية بأنها نظام متخصص في قيادة وتوجيه التغير الاجتماعي ، داخل هذا النظام تمثل مهنة الخدمة الاجتماعية التي تقدم للمسنين على سبيل المثال مكان الصدارة بين المهارات الأخرى ويضم نظام الرعاية الاجتماعية مجموعة من الوسائل والتدخل الاجتماعي التي من شأنها تهدف إلى الحد من مشكلات الاجتماعية و علاجها مع تنمية الموارد البشرية ، فهي تتضمن العديد من البرامج والخدمات الاجتماعية الموجهة للفرد و الأسرة و الإسهامات المتعددة لدعم النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع. (**خاطر، أحمد مصطفى (1984)، ص03–04**)

أمّا **تيتمس Titmuss** يرى أن الرعاية الاجتماعية هي مجموعة من البرامج والخدمات التي توضح مدى التباين القائم بين مختلف النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى الأنماط الثقافية السائدة في مجتمعات عالم اليوم. (**الديلمي، سليمان علي (2014)، ص30**)

ولقد خصصت الجزائر لفئة المسنين قانونا خاصا بها و هو القانون 10-12 المؤرخ في 20-10-2010 المتعلق بحماية المسنين, الذي عرف المسن بأنه كل شخص تجاوز 65 سنة , ثم جعل من حماية هذا الشخص و صون كرامته إلتزاما وطنيا يقع على عاتق الدولة و جماعاتها المحلية والحركات الجمعوية وكل أشخاص القانون الجزائري.

كما أن القانون حدد و بالتفصيل أشكال وصور الحماية الإجتماعية والصحية التي يجب أن تقدم للمسنين مبرزا على الخصوص حق الشخص المسن في العيش بصفة طبيعية محاط بأفراد أسرته وألزم مؤسسات الدولة بالتكفل بالأشخاص المسنين بدون روابط أسرية من خلال توفير الإقامة في مراكز خاصة وتوفير الرعاية الإجتماعية والصحية والنفسية لهم.

2– خصائص الرعاية الاجتماعية الحديثة:

- **الرعاية الاجتماعية ذات طابع تنظيمي:** بمعنى أن برامج الرعاية الاجتماعية أصبحت تقدم من خلال تنظيمات اجتماعية كاستجابة لمواجهة احتياجاته المختلفة، و هذه التنظيمات لها بناء و وظائف و نظام يشمل على مجموعة من القواعد و الأحكام التي تنظم هذه الخدمات وفق حدود القائم على المساعدة طالب الخدمة.

- **الرعاية الاجتماعية شاملة ومتكاملة:** حاجات الإنسانية متعددة ومتنوعة ومترابطة فمقابلة البعض منها وإغفال البعض الآخر يشكل قصورا في برامج الرعاية الاجتماعية،يترتب عليه مشكلات متعددة، كما أن برامج الرعاية الاجتماعية لاتقتصر على فئة دون أخرى، فرعاية الأطفال دون أسرهم عديمة الجدوى مهما كانت قوة البرامج والخدمات المقدمة لهم.
- **الرعاية الاجتماعية ذات قيمة أخلاقية:** استمدت وجودها من القيم الروحية والإنسانية التي تقوم على أساس مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان، وتنشأ حتما في أي مجتمع إنساني ومن التفاعل الحتمي بين أفراده. (**أبو المعاطي علي ماهر (2015)، ص26–27**)
- **الرعاية الاجتماعية علاجية ووقائية:** وهي تقوم بمعالجة المشكلات الاجتماعية الموجودة في المجتمع مثل الفقر وانحراف الأحداث وغيرها، كما أنها تتضمن برامج تهدف إلى وقاية الأفراد والجماعات من الوقوع في المشكلات وذلك بمواجهة احتياجات الإنسانية حتى لا تحول إلى مشكلات.
- **الرعاية الاجتماعية مسؤولية مجتمع:** يعني أن مسؤولية الرعاية الاجتماعية أصبحت مسؤولية مجتمع ككل سواء في شكل التنظيمات الاجتماعية الرسمية أو التنظيمات غير الرسمية. وكل من هذين النوعين من التنظيمات يكمل كل منهما الآخر بتوفير الرعاية الاجتماعية لسكان المجتمع.
- **الرعاية الاجتماعية حق من الحقوق الإنسانية:** يعني أنها لم تعد منحة أو هبة تقدمها الحكومات لأفرادها والهيئات التي تسيطر عليها، وإنما أصبحت حق لجميع الأفراد يمكنهم الحصول عليها ولهم الحق في المطالبة بتوفير برامجها. (**الصديقي، سلوى عثمان، السيد رمضان (1991)، ص16–18**)

3–أهداف الرعاية الاجتماعية الحديثة:

ويلخصها الدكتور **مصطفى السروجي** في: (**نبيوة، سامية عطية (2013)**)

- ✓ مواجهة المشكلات الاجتماعية وإشباع الحاجات الإنسانية من خلال مقابلة الخدمات بالحاجات.
- ✓ **2_** توجيه العمل الاجتماعي في المجتمع وتوجيه الخطط و البرامج و المشروعات الاجتماعية وتحقيق الأهداف المجتمعي، لنقل المجتمع من صورة إلى أخرى أفضل، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لأفراده، من خلال تعاون و تنسيق الجهود المختلفة لتحقيق الأهداف.
- ✓ الإصلاح الاجتماعي وتحقيق المساواة والعدالة في توزيع الموارد والخدمات بين الأفراد في المجتمع.
- ✓ تزويد الأفراد والفئات الأكثر احتياجات بالخدمات اللازمة لمقابلة حاجاتِهم المتزايدة.

- ✓ بناء وتنمية الإنسان في المجتمع وتحقيق الاستقرار، وإحداث التغيير والتنمية الاجتماعية كعائد لتحسين نوعية الحياة في المجتمع.
- ✓ ارتباطها بأهداف محلية العامة وهي أهداف إستراتيجية تتحقق على المدى الطويل، و تحديدها لوسائل تحقيق الغايات والأهداف.

4– سبل رعاية المسنين وحمايتهم من ظاهرة العنف في المجمع الجزائري:

و قد لخصتها الدكتورة بداوي سميرة في ما يلي : (**بداوي، سميرة (2016)، ص264–265**)

1. _ توفير الخدمات الصحية اللازمة بالاعتناء بالمسن من خلال توفير عيادات طبية خاصة بأمراض الشيخوخة للتخفيف من مشكلات الصحية و النفسية التي تتراكم في هذه المرحلة العمرية.
2. إقامة منشآت ومراكز للرعاية الاجتماعية التي تتلاءم مع ثقافات هذه الشريحة وتوفير الأجواء اللازمة لراحتهم، والتي تتوفر على الأخصائيين ومهنيين ذو كفاءة ودراية مهنية مع هذه الفئة.
3. تسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية التي من شأنها تسطير برامج خاصة برعاية المسنين وتطوير حياتهم، من خلال بناء مدارس و مراكز متخصصة في تكوين المربين والمؤطرين المختصين في الرعاية الاجتماعية.
4. توفير الحماية القانونية اللازمة لفئة المسنين و ذلك بسن قوانين صارمة تنص على تشديد العقوبات ضد كل من يتعرض للمسنين داخل مراكز أو خارجها، وسن قوانين تلزم الأطباء بالمستشفيات بضرورة التبليغ عن أي حالة اعتداء أو عنف يتعرض لها المسن.
5. العمل على تنمية الوعي بأهمية دور الأسرة تجاه المسنين وذلك بضرورة الحفاظ على الترابط والتكامل الأسري خاصة القيم الاجتماعية التي يتميز بها المجتمع الجزائري العربي المسلم.
6. استحداث تخصصات علمية في العلوم الاجتماعية والنفسية و مهنية خاصة بالمسنين كتكوين الأطباء المتخصصين في صحة المسنين و طب الشيخوخة (Geriatrie)
7. . دعوة عامة جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية بداية من الأسرة و المدرسة إلى وسائل الإعلام و دور العبادة بضرورة اعتبار المسنين رموزا يقتدي بها و فخرا و ذخرا للمجتمعات.

عنوان المقال: المسنون بين العنف والرعاية الاجتماعية	المؤلف 1 : عبد القادر بوكابوس المؤلف 2 : فوزية ساحي	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 202 – 118

خاتمة:

وفي الأخير يمكننا أن نقول أن ظاهرة العنف ضد الفئات الهشة من الظواهر الاجتماعية التي أخذت حيزا كبيرا من الاهتمام لدى الباحثين ، ومنها مشكلة العنف ضد كبار السن، لأنها من الفئات الأكثر عرضة للمخاطر والمشكلات سواء في أسرهم أو في المجتمع ككل، نتيجة تراجع أداءهم الوظيفي و فقدان مكانتهم الاجتماعية، فأصبحوا عرضة لمختلف أشكال الإساءة ، أو بالعنف و الاعتداء، كما نجد منهم من يعاني مختلف أشكال التهميش و الإقصاء، و التقصير في حقهم سواء في أسرهم و عائلاتهم أو في الجماعات الذين ينتمون إليها، وبالأخص بعد فقدهم للشريك الاجتماعي، فتجدهم يبحثون عن من يساعدهم و يعينهم في قضاء حاجياتهم وتحقيق متطلباتهم ، أو يلجؤون إلى مراكز و مؤسسات اجتماعية طمعا في الحماية و الرعاية. ولهذا نجد معظم الدول والحكومات تعمل جاهدة لمحاربة مختلف أشكال العنف و التكفل بهذه الشريحة إجتماعيا و نفسيا، بإقامة مراكز ومؤسسات مختصة لاحتواء الوضع وتقديم المساعدات اللازمة لهاته الفئة من خلال ديار العجزة ومراكز الرعاية الاجتماعية للمسنين.

و التصدي لهذه الظاهرة و مواجهتها لا يقتصر على طرف دون الآخر أو مؤسسة دون أخرى و إنما هي عمليات تكاملية ومستمرة تتطلب ضرورة تضافر جهود كل الفاعلين في المجتمع ، من مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الأسرة إلى المدرسة والضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي والفاعلين في المجتمع المدني من جمعيات وسلطات معنية ورجال إعلام وأئمة في عملية التحضير والتربية لخلق مجتمع متوازن ومستقر يسوده التضامن والتكافل الاجتماعي على جميع مناحي الحياة الاجتماعية خال من مختلف أشكال الفوضى والعنف.

المراجع:

1. أبو المعاطي، علي ماهر (2015). **مقدمة في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
2. أيت حمودة، حكيمة. بلعسلة، فتيحة، ميرود، محمد.(7-8 ديسمبر 2011)" **مظاهر العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية**." الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، مخبر الوقاية والأرغونوميا، جامعة الجزائر2.
3. بحري، منى يونس، وقطيشات، نازك عبد الحليم (2015). **العنف الأسري**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
4. بصمة جي، سائر (2019) "" **أشكال إساءة معاملة المسنين وعلاماتها**. موقع صحتك، محور الصحة النفسية، الرابط: **https** ://**www.sehatok.com/psychology/2019/6/23**/

عنوان المقال: المسنون بين العنف والرعاية الاجتماعية	المؤلف 1 : عبد القادر بوكابوس المؤلف 2 : فوزية ساحي	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 202 – 118

5. بلعابد، عبد القادر (2014)" **الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس**". أطروحة دكتوراه في علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، جامعة وهران، ماحي ابراهيم.

6. بن تروش، عماد (2011) " **العوامل المؤثرة في ظاهرة الجريمة في المجتمع الجزائري**". مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد13، المركز الجامعي بالطارف، الجزائر.

7. بوشاشي، سامية (2013) " **السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي**". رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر : جامعة مولود معمري تيزي وزو، حماش الحسين.

8. خاطر أحمد، مصطفى (1984). **الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخي: المناهج الممارسة المجالات**. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

9. الخضرا، عبد العزيز (2015) "**العنف الأسري وآثاره على الفرد والمجتمع**". موقع الغد، الرابط: **www.alghad.com/articles/863129**

10. الديلمي، سليمان علي (2014). **الرعاية والخدمة الاجتماعية**، عمان: مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

11. زقار، رضوان (ديسمبر2016) "**الشيخوخة بين التدهور الجسدي والانهيار المعنوي**"، مجلة دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الذممارسات النفسية ، العدد17، جامعة البليدة2 ، الجزائر

12. سهيل، طالب سارة (2013) " **العنف ضد كبار السن** ". مركز النور للدراسات، الرابط: **http ://www.alnoor.se/article.asp?id=203569**

13. صالح، عامر. (2012)، العنف بين ماهيته السوسيولوجية وجذوره السيكولوجية والتربوية. موقع الحوار المتمدن، الرابط: **http ://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=296350&r=0**

14. الصديقي، سلوى عثمان، والسيد، رمضان (1991). **مدخل في الرعاية الاجتماعية**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

15. الصغير، محمد بن حسن (2012). **العنف الأسري في المجتمع السعودي: أسبابه وآثاره الاجتماعية**. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

16. الطوابي، محمد أحمد حلمي (2013). **العنف الأسري وأثره على الفرد والمجتمع دراسة مقارنة**. الاسكندرية، دار الفكر الجامعي.

17. الطيار، فهد بن علي عبد العزيز (2005) "**العوامل المؤدية إلى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية** ". رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، طالب أحسن مبارك.

18. عبد المنعم، أحمد فؤاد (2010). **حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام مع بيان الحماية النظامية لهم بالمملكة العربية السعودية**. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

19. عزوني، سمير. (2014) "**العنف الممارس ضد المسنين في الاسرة الجزائرية** "، رسالة ماجستير في علم اجتماع الجريمة والانحراف، كلية العلوم الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة البليدة2، الجزائر. مراكش زينب.

20.علي، نهاد (2014). **إرهاب مدني الجريمة والعنف في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل**، حيفا: دار الأركان للإنتاج والنشر.

21. قرزيز، محمود، يحياوي، مريم، (ديسمبر2015) " **واقع و مظاهر العنف اتجاه المسنين في الجزائر**"، مجلة علوم الانسان و المجتمع، العدد17، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

22.قناوي، هدى محمد (1987) **سيكولوجية المسنين**، القاهرة: مركز التنمية البشرية والمعلومات.

23.القيسي الدكيدك، منال (2006) " **العنف ضد المسنين في القدس الشرقية وصف وتفسير لبعض مظاهر العنف من وجهة نظر المسنين أنفسهم** "، رسالة مقدمة ماجستير في علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، فلسطين: جامعة بيرزيت، رندة ناصر.

24. مصيبح، سلمى. (2015) " **العنف في المدينة الجديدة علي منجلي بقسنطينة** "، رسالة ماجستير في علم اجتماع الحضري، الجزائر: جامعة قسنطينة، مشري عبد الرؤوف.

25. المقدم، لمياء. (04 ماي 2018) "**العنف ضد المسنين إلى متى تجاهله؟**"، صحيفة العرب التونسية، العدد الكامل، 04/05/2018، بالتفصيل: **www.alarab.co.uk/#off-canvas**

26. موقع أصوات مغاربية (02أكتوبر2021) " **المسنون في الجزائر الدستور يحميهم وكورونا تكشفهم** "، الجزائر: الرابط **https://www.maghrebvoices.com/algeria/2021/10/02/**

27. موقع الحدث بوست، (21نوفمبر2019)" **هذه هي حالات العنف ضد المسنين في الجزائر**"، محور مجتمع، الرابط: **https://www.hadathpost.com/2019/11/21/**

28. موقع وكالة الأنباء الجزائرية ،"**حوالي 11مليون جزائري عمرهم 60 سنة فما فوق في سنة"2019** ، محور مجتمع ، الرابط: **https://www.aps.dz/ar/societe/85114-11-60-2019**

29. نبيوة، سامية عطية. (10 فيفري 2013) " **أهداف سياسات الرعاية الاجتماعية**" ، موقع ثقافة ومعرفة، شبكة الألوكة الثقافية، 2013/02/10، الرابط:

https ://www.alukah.net/culture/0/50298/#ixzz5dqLS74KB

30.وطفة، علي أسعد. (2013) " **الطاقة الاستلابية للعنف الرمزي**"، مجلة مدارك، العدد17-18، مؤسسة مدارك للأبحاث والدراسات، الكويت.